

Distr.  
GENERAL

S/1999/1066  
15 October 1999  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ موجهة إلى  
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران  
الإسلامية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص بيان كنت أنوي الإدلاء به في اجتماع مجلس الأمن في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، عند نظر المجلس في مسألة أفغانستان. لكن مما يؤسف له أنه نظرا لمشاكل تتعلق بالتوقيت، لم يتسن الإدلاء بالبيان خلال الاجتماع.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هادي نجاد حسينيان

السفير

الممثل الدائم

## ضميمة

### بيان هادي نجاد حسينيان، السفير والممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة، أمام مجلس الأمن عن الحالة في أفغانستان

نيويورك، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩

إن مجلس الأمن، باعتماده مشروع القرار هذا اليوم، يتخذ إجراء ضد الطالبان الذين جعلوا الأراضي الأفغانية الخاضعة لسيطرتهم ملاذا للإرهابيين وسمحوا لهم بإقامة شبكة من معسكرات التدريب وتبني الإرهاب الدولي. وهذه خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح تؤيدها جمهورية إيران الإسلامية. إلا أن أملنا خاب لأن مجلس الأمن لم يعتمد نهجا أكثر شمولاً بالنسبة للصراع المزمع في أفغانستان. ونخشى أن يسيء الطالبان تفسير ذلك ويعتبروا أن ما ركز عليه القرار بشكل رئيسي هو الشاغل الوحيد للمجتمع الدولي في أفغانستان.

ونحن نعتقد أن الإرهاب ما هو إلا أحد الأعراض الجانبية للنزاع الذي طال أمده، والناجم عن حالة الفوضى السائدة في أفغانستان طوال العقدين الماضيين. ويُعد استمرار العنف وإراقة الدماء، وهما أزمة إنسانية، فضلا عن الانتهاك الفاضح للقانون الإنساني، واضطهاد الأقليات العرقية والدينية، وازدياد الاتجار في المخدرات، ومشاكل اللاجئين التي لم تحل بعد ضمن أمور أخرى، نتائج ثانوية أخرى تضارع في أهميتها النزاع المستمر في ذلك البلد إن لم تفقه أهمية. ولا يمكن معالجة هذه المشاكل بشكل فعال، وملائم إلا إذا اتخذ مجلس الأمن إجراء يتسم بالتصميم لإيقاف القتال باعتباره مصدر آلام ومعاناة الشعب الأفغاني وسببا لعدم الاستقرار والمشاكل المستمرة في المنطقة وخارجها. وما دام لم يتحقق السلام والمصالحة، ستظل أية معالجة لجانب محدد دون سواه من جوانب الأزمة الأفغانية مجرد إجراء مؤقت.

ومن الجلي الآن أن موقف الطالبان المتعنت والمتحدي لقرارات عديدة صادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن هو السبب الرئيسي لجمود عملية السلام في أفغانستان. وقد ذكر الأمين العام في تقريره الأخير عن أفغانستان (A/54/378-S/1999/994) ما يلي: "من بواعث الانزعاج الشديد أن قوات طالبان بدأت هجوما عسكريا جديدا بعد أسبوع واحد فقط من اجتماع مجموعة الستة زائد اثنين في طشقند في ١٩ و ٢٠ تموز/يوليه. وهذه الاستهانة الصارخة بإعلان طشقند تشير مرة أخرى قلقا جديا إزاء نوايا قيادة طالبان، التي من الواضح أنها لا تزال تؤمن بحل عسكري للصراع الأفغاني". وفي هذا التقرير، حث الأمين العام قيادة الطالبان على قبول العرض الذي قدمته الجبهة المتحدة لإجراء مفاوضات سياسية جديدة من أجل التوصل إلى حل لمشاكل البلد.

ولذلك، نرى أنه كان يتوجب على مجلس الأمن أن يلقي بكامل ثقله وتأثيره في أفغانستان، وبذا يرسل الإشارة الصحيحة إلى جميع الأطراف في أفغانستان، بما في ذلك قيادة الطالبان التي تجاهلت حتى الآن الدعوة الدولية للاشتراك في مفاوضات السلام، مستندة بالطبع إلى الدعم السياسي والعسكري الذي تتلقاه من الخارج. ويجب ممارسة الضغط بشكل فعال على الطالبان لحثها على وضع حد لسياستها العسكرية ولكي تدرك أن حل النزاع في أفغانستان لا يمكن أن يكون عسكرياً. ولهذا السبب، نعتقد أنه يلزم أن يتوخى المجلس قراراً آخر يعالج المسألة الأفغانية بمجملها.

بعد انقضاء أكثر من سنة، تبقى مسألة مصرع موظفي القنصلية العامة لجمهورية إيران الإسلامية ومراسل وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية في مزار شريف على أيدي قوات الطالبان في أعقاب الهجوم الذي شنته على هذه المدينة الواقعة في شمال أفغانستان في آب/أغسطس ١٩٩٨، عالقة دون حل. إن المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، يدرك تماماً أن الطالبان لا تزال تتجاهل بعناد القانون الدولي ولم تنفذ بعد قرار مجلس الأمن ١٢١٤ (١٩٩٨)، الذي أدان بموجبه المجلس هذه الجريمة ودعا الطالبان إلى "التعاون مع الأمم المتحدة في التحقيق في تلك الجرائم بغية محاكمة المسؤولين عنها". وأود أن أشدد على أن جمهورية إيران الإسلامية مصممة على متابعة القضية بهمة إلى أن تتحقق العدالة. ولا زلنا نأمل أن يواصل مجلس الأمن ومبعوث الأمين العام الخاص جهودهما القيمة في هذا الخصوص.

وختاماً، لا يسعني إلا أن أعبر عن امتناننا للأمين العام ومبعوثه الخاص، السفير الابراهيمي، وكذلك لبعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، لجهودهم المخلصة والدؤوبة والتي يبدو أنها لا تحظى بالاعتراف والمكافأة. وتقدر حكومة جمهورية إيران الإسلامية حق التقدير كما تدعم بصورة كاملة المساعي التي يبذلها السفير الابراهيمي والهادفة إلى تحقيق السلام وإعادة الحالة إلى وضعها الطبيعي في أفغانستان، وستواصل تنسيق جهودها مع تلك المساعي. ونحن نرى أن هذه الجهود ضرورية لمنع تدهور الحالة في أفغانستان إلى أسوأ مما هي عليه.

-----